اساليب معاملة الوالدين وفرط النشاط الحركي لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس

أ.د. عمر ابراهيم عزيز **م.م. فرمان زاهر عبدالله**

بحث مستل من اطروحة دكتوراه

الملخص

ان اضطراب فرط النشاط الحركيHyperactivity Disorder هو من اكثر الاضطرابات شيوعاً في مؤسسات الصحة النفسية وطب الاطفال، واظهرت الدراسات خلاف ما كان يُعتقد سابقاً من أن هذا الاضطراب يبدأ بالتلاشي بمجرد بلوغ الطفل سن المراهقة. ويقترح عدداً من الباحثين ان العائلة المريضة وبالذات المشكلات المتعلقة بشخصيات الوالدين واساليب تعاملهم تؤدي الى اصابة الاطفال والمراهقين بمختلف الاضطرابات السلوكية ومن ضمنها فرط النشاط الحركي،الا ان نتائج عدد من الدراسات السابقة اشارت الى وجود تاثير متناقض ومتغاير لاساليب المعاملة الوالدية فيما يتعلق بهذا الاضطراب عبر الثقافات والخلفيات الاجتماعية المختلفة، الامر الذي يدعو الى مزيد من الابحاث والدراسات في هذا المجال. وفي ضوء ذلك تحددت اهداف البحث الحالي بالاتي:

١) التعرف على نسب شيوع اضطراب فرط النشاط الحركي لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس(الدراسة المتوسطة) من المراهقين في المدارس الحكومية الصباحية في مركز محافظة السليمانية.

٢) التعرف على اساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس(الدراسة المتوسطة) من المراهقين في المدارس الحكومية الصباحية في مركز محافظة السليمانية.

٣) التعرف على مدى اسهام كل اسلوب من اساليب معاملة الوالدين لابنائهم من طلبة مرحلة التعليم الاساس(الدراسة المتوسطة) من المراهقين في المدارس الحكومية الصباحية في مركز محافظة السليمانية في احداث اضطراب فرط النشاط الحركي لديهم.

واشارت النتائج الى ان نسبة شيوع فرط النشاط الحركي قد بلغت (١٨%) حسب تقرير(استبيان) الوالدين(١٠% منهم كانوا من الذكور و٨%من الاناث).اما حسب تقرير المدرسين فقد بلغت النسبة (١٩%) (١٣% منهم كانوا من الذكور و ٦% من الاناث). كما اشارت الى استخدام الوالدان للاساليب الايجابية في التعامل مع ابنائهم ، من قبيل اسلوب المشاركة واسلوب المعاملة الايجابية بشكل اكبر من الاساليب السلبية، من قبيل اساليب المراقبة الضعيفة والتذبذب والعقاب الجسدي. وتبين بان اسلوبي المراقبة الضعيفة والعقاب الجسدي يفسران (8.7%) من التباين في درجات فرط النشاط الحركي (استبيان الوالدين)، وان اسلوب المراقبة الضعيفة كان افضل منبئ من بين الاسلوبين حيث انه فسر (2.6%) من التباين في درجات فرط النشاط الحركي، بينما فسر اسلوب العقاب الجسدي (1.1%) من التباين في الدرجات. بينما كان اسلوب المراقبة الضعيفة هو المنبئ الوحيد من بين الاساليب لاستبيان المدرسين، حيث انه فسر(4.5) من التباين في درجات فرط النشاط الحركي.

Abstract

Parenting Styles and Hyperactivity Disorder Among Basic School Stage Pupils

Hyperactivity Disorder is the most common disorders in the institutes of mental health and pediatrics. Studies show the opposite of the early beliefs that this disorder disappears as soon as the child becomes an adolescent. Researchers suggest that the patient's family, specifically the problems related to the personality of the parents and their parenting styles lead to their children infection with different disorders including hyperactivity disorder. Yet results of previous studies show that there is a contrasting effect, as well as different, concerning this disorder across cultures which calls for more study. Thus the aims of the research determined as follows:

1. Knowing the rates of prevalence of hyperactivity disorder among basic school stage pupils of teenagers in the morning governmental schools in Sulaimani Governorate.
2. Identifying the common styles of parenting among basic school stage pupils of teenagers in the morning governmental schools in Sulaimani Governorate.
3. Identifying the extent of contribution of each style of parenting in evoking hyperactivity disorder in basic school stage pupils of teenagers in the morning governmental schools in Sulaimani Governorate.

The results indicated that prevalent rate of hyperactivity was (18%) according to a parent's questionnaire (male of 10% and female of 8%). Whereas according to a teachers' questionnaire it was (19%) (male of 13% and female of 6%), and parents' using of positive styles in treating their children like involvement and positive parenting more than using negative styles like poor monitoring, inconsistency, and corporal punishment. Both poor monitoring and corporal punishment interpreted (3.7%) of the variance in the degrees of hyperactivity (parent's questionnaire), and poor monitoring was a better predictor than the other, which interpreted (2.6%) of the variance in the degrees of hyperactivity, while corporal punishment interpreted only (1.1%). In teachers' questionnaire, poor monitoring was the only predictor among the rest of the styles which interpreted (4.5%) of the variance in the degrees of hyperactivity disorder.

مشكلة البحث :

ان اضطراب فرط النشاط الحركيHyperactivity Disorder هو من اكثر الاضطرابات شيوعاً في مؤسسات الصحة النفسية وطب الاطفال، حيث ان نسبة حدوثه هي (٣-٧%) حسب احصائيات الجمعية الامريكية للطب النفسي (APA) American Psychiatric Association، و(٨%) حسب اخر الاحصائيات التي اجريت في المملكة المتحدة (Butcher et al., 2015,P.505). وان معدل انتشاره في كل مدرسة من مدارس التعليم الاساس في الولايات المتحدة الامريكية يتراوح بين(٦%-٩%)، و(٢٠%) في جمهورية مصر العربية (بطرس،٢٠١٥، ص٤٠٠).

ويشير تقرير مركز مراقبة الامراض(٢٠٠٢) في الولايات المتحدة الى وجود(١،٦٢٠٠٠٠) طفل يعانون من خلل الانتباه وفرط النشاط الحركي(ADHD)، كما وجاء فى تقرير المعهد الوطني للصحة العقلية (٢٠٠١) ان هذا الاضطراب هو من اكثر الاضطرابات شيوعاً لدى الاطفال والمراهقين وانه يؤثر على (١،٤%) من الشباب في عمر (٩-١٧) (النصار، ٢٠١٣، ص٤).

ويقترح عدداً من الباحثين ان العائلة المريضة وبالذات المشكلات المتعلقة بشخصيات الوالدين واساليب تعاملهم تؤدي الى اصابة الاطفال والمراهقين بمختلف الاضطرابات السلوكية ومن ضمنها فرط النشاط الحركي. حيث اشارت نتائج دراسة (جوز) واخرون Goos & others 2007 بان العديد من اباء وامهات المصابين بهذا الاضطراب كانت لديهم مشكلات نفسية ويتعاملون معهم بطرق سلبية من قبيل القسوة والاهمال والرفض والتذبذب (Butcher et al.,

2015, P.507-511). واكدت ذلك نتائج دراسة (ايسو) واخرون 2006 من ان اساليب المراقبة الضعيفة والتذبذب والعقاب الجسدي التي يعتمدها الوالدين في تعاملهم مع ابنائهم تساهم في ظهور سلوكيات سلبية لدى الابناء(Essau et al.,2006,P٦٠٨).

ولقد اظهرت نتائج بعض الدراسات التي اجريت في الدول العربية كدراسة (الشيخ) ٢٠١٠ التي اجريت على طلبة مرحلة التعليم الاساس من المراهقين، ودراسة (الحسين) ٢٠١٥ التي اجريت على طلبة باعمار (٦-٩) سنوات، ان اساليب المعاملة الوالدية السلبية من قبيل التقييد والاهمال والرفض كانت عاملاً منبئاً لفرط النشاط الحركي لدى الابناء(الشيخ، ٢٠١٠، ص١٢٤: الحسين،٢٠١٥،ص٧٤).

مع ذلك ما يزال هنالك جدل حول طبيعة علاقة اساليب المعاملة الوالدية بالسلوكيات السلبية والاضطرابات النفسية لدى الاطفال والمراهقين ضمن اطار التاثيرات الثقافية. ففي دراسة قام بها (ستورمشاك) واخرون ٢٠٠٠ اشارت النتائج الى ان الاسلوب العقابي للوالدين ارتبط وبقوة مع المشكلات السلوكية للاطفال والمراهقين الامريكيين ذوي الاصول الاوربية مقارنة بالامريكيين من ذوي الاصول الافريقية (Stormshak et al.,2000, P.٢٣)، وتوصل (جاو) ٢٠٠١ في دراسته الى ان اسلوب الصرامة الذي يستخدمه الوالدان كان له تاثير اقل على الاطفال الامريكان من ذوي الاصول الافريقية مقارنة بذوي الاصول الاوربية (Chao,2001,P.١٨٣٩). وعلى العكس من الدراسات التي اجريت على المجتمعات الغربية تبين بان اسلوب الصرامة له تاثيرات ايجابية على الاداء الاكاديمي والاجتماعي وعلى المشكلات السلوكية للاطفال والمراهقين في بعض المجتمعات الشرقية كالاطفال والمراهقين الايرانيين والصينيين (Azimi et al.,2012, P.1279;Chen et al., 1997, P.869) وعليه تُظهر نتائج الدراسات والبحوث السابقة تاثير متناقض ومتغاير لاساليب المعاملة الوالدية في المشكلات السلوكية لدى الاطفال والمراهقين ومن ضمنها اضطراب فرط النشاط الزائد عبر الثقافات والخلفيات الاجتماعية المختلفة، الامر الذي يدعو الى مزيد من الابحاث والدراسات في هذا المجال.

لذا تبرز مشكلة البحث الحالي في التعرف على مدى اسهام اساليب المعاملة الوالدية في اضطراب فرط النشاط لدى المراهقين في المجتمع الكوردي. ونظراً لانتفاء اي بحث محلي سابق - في حدود علم الباحث- في هذا المجال، فان ذلك كله قد حفز الباحث الى اجراء بحثه الحالي.

اهمية البحث :

تتجسد اهمية البحث الحالي من خلال ما ياتي :

١- توفير اداة تشخيصية لاضطراب فرط النشاط الحركي لدى الاطفال وعلى وفق النسخة الخامسة للدليل التشخيصي الاحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) للجمعية الامريكية للطب النفسي (APA)، والذي يمكن توظيفه في مجال الصحة النفسية للطفل والمراهق.

٢- توفير مؤشرات علمية عن هذا الاضطراب من حيث نسبة شيوعه لدى المراهقين في مجتمعنا والتي من الممكن ان تساعد القائمين على عملية التعلم والتعليم على وضع الخطط الملائمة للتعامل معهم بشكل ايجابي.

٣- توفير مؤشرات علمية حول مدى اسهام اساليب المعاملة الوالدين في تكوين هذا الاضطراب، واي الاساليب هي اكثر اسهاما في احداثه والتي في ضوءها يمكن وضع البرامج اللازمة من اجل ادارة ناجحة من قبل الوالدين.

اهداف البحث :

يهدف الباحث في بحثه الحالي الى:

١) التعرف على نسب شيوع اضطراب فرط النشاط الحركي لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس(الدراسة المتوسطة) من المراهقين في المدارس الحكومية الصباحية في مركز محافظة السليمانية.

٢) التعرف على اساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس(الدراسة المتوسطة) من المراهقين في المدارس الحكومية الصباحية في مركز محافظة السليمانية.

٣) التعرف على مدى اسهام كل اسلوب من اساليب معاملة الوالدين لابنائهم من طلبة مرحلة التعليم الاساس(الدراسة المتوسطة) من المراهقين في المدارس الحكومية الصباحية في مركز محافظة السليمانية في احداث اضطراب فرط النشاط الحركي لديهم.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة مرحلة التعليم الاساس (الدراسة المتوسطة) في المدارس الحكومية الصباحية في مركز محافظة السليمانية من كلا الجنسين والذين تتراوح اعمارهم (١٣- ١٥) وللعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

تحديد المصطلحات :

تعريف الجمعية الامريكية للطب النفسي : (APA,2013)

نمط مستمر (مستديم) من فرط النشاط – الاندفاعية الذي يتداخل مع الاداء والنمو، ويتمايز(يُشخص) من خلال استمرار ستة اعراض ولمدة ستة اشهر على الاقل لدرجة لا تتسق بها مع مستوى النمو ولها تاثير سلبي ومباشر على النشاطات الاجتماعية والمهنية \ الاكاديمية (APA,2013,P.59-60). ولقد اعتمد الباحث هذا التعريف في بحثه الحالي.

التعريف الاجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابات والديه ومدرسيه على فقرات المقياس الذي اعده الباحث لهذا الغرض .

الاطار النظري والادبيات السابقة:

المعايير التشخيصية : Diagnostic Criteria

تتمثل اعراض فرط النشاط حسب الجمعية الامريكية للطب النفسي (APA) بالأتي:-

١- غالبا ما يبدي حركات تململ في اليدين او القدمين او يتلوى على كرسيه.

٢- غالبا ما يترك مقعده في المواقف التي يُتوقع منه ان يلازمه.

٣- غالبا ما يتجول او يتسلق في المواقف غير الملائمة(ملاحظة: لدى المراهقين او الراشدين من الممكن ان يتحدد بمشاعر

عدم الارتياح).

٤- غالبا ما يكون غير قادر على اللعب او المشاركة بهدوء في النشاطات الترفيهية.

٥- غالبا ما يتحرك ويتصرف كما لو انه مدفوع بمحرك(مثلا: لايستطيع او لا يرتاح عندما يكون عليه الهدوء لمدة طويلة كما في المطاعم او المقابلات، والذي من الممكن ان يفهمه الاخرون على انه قلق او عدم القدرة على المواصلة).

٦- يتحدث بشكل مفرط.

وتتمثل اعراض الاندفاعية بالأتي :

٧- غالبا ما يجيب عن الاسئلة قبل ان تكتمل (يُكمل الجمل للاخرين، لاينتظر دوره عند الحديث).

٨- غالبا ما تكون لديه صعوبة في انتظار دوره(مثلا: عندما ينتظر في طابور).

٩- غالبا ما يُقاطع او يتطفل على الاخرين(مثلا: يُقاطع او يتدخل في المحادثات والالعاب، او النشاطات، وقد يستعمل اشياء الاخرين من دون الحصول او طلب الاذن منهم، وبالنسبة للمراهقين او الراشدين قد يتدخل او يستولي على مايفعله الاخرون).

ملاحظة : ان الاعراض هي ليست مجرد اظهار لسلوك معارض او عدم انصياع او عداء او فشل في فهم المهام او التعليمات ، وبالنسبة للمراهقين الاكبر سنا والراشدين (١٧ سنة فاكبر) خمسة اعراض مطلوبة على الاقل (APA,2013,P.60).

انتشار فرط النشاط الحركي:

يشير الدليل والتشخيصي الاحصائي الخامس الصادر عن الجمعية الامريكية للطب النفسي لسنة ٢٠١٣ إلى أن المسوحات المجتمعية تقترح بان هذا الاضطراب ينتشر في كل الثقافات بنسبة (٥%) بين الاطفال وبنسبة (٢,٥%) بين الراشدين(APA,2013,P.61).

قضايا تشخيصية متعلقة بالثقافة :

يبدو ان الاختلاف في معدلات انتشار اضطراب فرط النشاط الحركي عبر الاقاليم يعزى الى الطرق التشخيصية والمنهجية المختلفة. ومع ذلك قد يكون هناك اختلافات ثقافية في التفسيرات او الاتجاهات نحو سلوكيات الأطفال. ان معدلات التشخيص السريري تميل إلى أن تكون أقل حدوثا عند الاطفال الأمريكيين من أصول أفريقية او لاتينية من الاطفال ذو الاصول القوقازية في الولايات المتحدة. وتتأثر معدلات الأعراض المُعبر عنها بثقافة الطفل او الشخص الذي يُبلغ عنها، الامر الذي يقترح بان الممارسات المناسبة ثقافياً ترتبط بتقييم فرط النشاط الحركي(APA,2013,P.62).

قضايا تشخيصية متعلقة بالجنس:

ان اضطراب فرط النشاط الحركي أكثر حدوثاً في الذكور من الإناث في المجتمع عموماً، وبنسبة حوالي (2:1) عند الأطفال و(1.6:1) عند البالغين(APA,2013,P.63).

تفسيرات نظرية لاضطراب فرط النشاط الحركي:

اهتمت البحوث النفسية والتربوية والطبية بدراسة طبيعة وأسباب النشاط الزائد، وتم تقديم تفسيرات متعددة لهذا الاضطراب، فقد أرجعه البعض إلى الأسباب الوراثية واعتبره البعض نتيجة للأسباب البايولوجية والفسيولوجية، وفسرها البعض الآخر في ضوء الأسباب البيئية والاجتماعية والنفسية. فمثلاً يعزو **المنظور البايوفسيولوجي** إضطراب فرط الحركة إلى عوامل متعددة تتمثل في العوامل الوراثية وبالنواقل العصبية من خلال اختلال التوازن الكيميائي الحيوي، واضطراب نشاط ووظائف الجهاز العصبي المركزي. وهنا يشير باركلي Barkley في انموذجه للمنع او الكف 1997 Barkley's Model of Inhibition او نظرية التحكم بالذات Self-Control Theory وهو انموذج قائم على نتائج مجموعة من الدراسات التي تناولت اضطراب الانتباه المصاحب بالنشاط الزائد، مثل دراسات كل من Barkley, (1997)، و (Barkley,2003) ، و (Nigg,2001)، و (Willicuttet et al., 2005) وهو يقوم على مسلمة اساسية مؤداها، "ان اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد انما يرتبط باضطراب في الوظائف المعرفية العليا التي

تهدف الى تنظيم السلوك وتوجيه نحو الهدف، وتتضمن تلك الوظيفة مجموعة من العمليات المساعدة مثل الذاكرة العاملة، والمرونة المعرفية، واليقظة، والتخطيط، والتنظيم(تجاني،٢٠١٥،ص٨٩). اما **المنظور البيئي** فيشير الى مجموعة من العوامل في داخل رحم الام، كذلك المرتبطة بالنظام الغذائي للطفل، والتعرض الى التسمم ببعض العناصر كالرصاص مثلاً على انها مسببات رئيسة لفرط النشاط الحركي لدى الاطفال (الزغلول،2006،ص121-122: شربت،2007، ص٢٠-٢١). بينما تتمركز افتراضات **المنظور الاجتماعي** حول سلوك الفرد في بيئته ومجاله الاجتماعي ونوعية تفاعله في بيئته والمتغيرات المحيطة به. وإستنادا لذلك فإن المشكلات السلوكية ومنها إضطراب فرط النشاط الحركي التي يعاني منها الطفل مرجعها هو الظروف الاجتماعية والاسرية سواء كانت في البيت أو المدرسة (عبد الواحد ،٢٠١٢، ص١٨٠)، وهنا توصل (باركلي) Barkley إلى أن اضطراب فرط النشاط الحركي ينشأ من أسلوب معاملة الوالدين للطفل، ومدى التفاعل بينهما حيث أن الطفل يظهر أكثر عصياناً للتوجيهات والأوامر التي توجه له . وتستنتج كثير من الدراسات إلى ان أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتسم بالرفض والإهمال والحرمان العاطفي تؤدي الى حدوث حالات اضطراب فرط النشاط (مصطفى، ٢٠١١، ص١٦١).

اساليب المعاملة الوالدية: Parenting Styles

ان بنية اساليب المعاملة الوالدية كمفهوم معتمد في الادبيات النفسية تستند الى اعمال (دايانا بومريند) Diana Baumrind المختصة في مجال علم نفس النمو. حيث تبين لها بان اطفال مرحلة ما قبل المدرسة يظهرون ثلاثة انماط مختلفة من السلوك، وان كل واحد منها ارتبط وبشكل كبير بنمط محدد من المعاملة الوالدية. واستناداً الى الملاحظات والمقابلات والتحليلات المكثفة توصلت (بومريند) ١٩٦٧ الى ثلاثة اساليب رئيسة هي : المعاملة الحازمة Authoritative Parenting(مطالب واستجابات كثيرة من قبل الوالدين)، والمعاملة الدكتاتورية (المتسلطة) Authoritarian Parenting (مطالب كثيرة واستجابات قليلة من قبل الوالدين)، والمعاملة المتساهلة Permissive Parenting (مطالب قليلة واستجابات كثيرة من قبل الوالدين). الا ان (ماكبي ومارتن)١٩٨٣ وسعا انموذج (بومريند) لاساليب المعاملة الوالدية باستخدام اطار ثنائي البعد من خلال توسيع اسلوب المعاملة المتساهلة الى نمطين او اسلوبين هما : التساهل (الدلال الزائد) والاهمال Neglectful (مطالب كثيرة واستجابات قليلة). وتسمى هذه الاساليب الاربعة احياناً باساليب المعاملة الوالدية لـ(بومريند) او (ماكبي ومارتن) (https://wWw.parentingforbrain.com/4-baumrind-parenting-styles) .

كما اعتمدت العديد من الدراسات اساليب اخرى وهي(الاسلوب المشارك ، والمعاملة الوالدية الايجابية، والمراقبة الضعيفة، والعقاب الجسدي، والاسلوب التذبذبي) استنادا الى نتائج دراسة (شيلتون) واخرون ., Shelton et al) (1996, p. 322، والتي يرى الباحث انها تناسب موضوع بحثه المتمثل باضطراب فرط النشاط الحركي، كونها تتضمن اساليب سلبية اكثر من الاساليب التي اشارت لها (بومريند)، وبالتالي يستطيع الباحث من خلال نتائج بحثه ان يحدد ايها اكثر اسهاماً في هذا الاضطراب. ان مقاييس التقرير الذاتي لاساليب المعاملة الوالدية والضغط الوالدي والكفاءة الوالدية هي شائعة الا ان هناك قياسات قليلة لابعاد المعاملة الوالدية السلبية والايجابية من حيث علاقتها باضطرابات الاطفال والمراهقين. كما ان استبيان (الاباما) لاساليب المعاملة الوالدية Alabama Parenting Questionnaire (APQ) يعد من انسب المقاييس في تقييم التدريبات الوالدية في المجالات الاكلينيكية والبحثية، كونه يقيم خمسة ابعاد للمعاملة الوالدية ذات العلاقة بتحديد اسباب وطرق علاج اضطرابات الطفولة ذات النمط الخارجيExternalizing Disorders (Dadds et ai., 2003,P.239: Elgar et al ., 2007,P.244).

علاقة اساليب المعاملة الوالدية باضطراب فرط النشاط الحركي :

لقد اكدت العديد من الدراسات على وجود علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية واضطراب فرط الحركة لدى الاطفال كدراسة (كالوبيني) واخرون على عينة تالفت من (200) طفل في كوسوفو. واظهرت النتائج بأن اسلوب المعاملة التسلطية له علاقة موجبة مع سلوك فرط النشاط الحركي ، كذلك وجدوا علاقة سالبة بين الاسلوب الديمقراطي وفرط النشاط الحركي لدى الاطفال. و أيضاً، واستناداً على تحليل الانحدار وجد (كالوبيني) وآخرون بأن(32%) من التباين الكلي في النشاط الحركي المفرط تم تفسيره من خلال اسلوب المعاملة التسلطية للوالدين Gallopeni et al., 2017, (p.151). كما وجد (سنكاوي) واخرون في دراسة اجريت على عينة من(199) طفلاً في مدينة السليمانية في اقليم كوردستان العراق، علاقة قوية بين اساليب المعاملة الوالدية وفرط النشاط الحركي، وأن (9%) من التباين الكلي في النشاط الحركي المفرط تم تفسيره باسلوب المراقبة الضعيفة (Sangawi et al., 2016.p.88). وفضلاً عن ذلك توصلت دراسة (الحسين) 2015 الى وجود ارتباط طردي قوي بين أساليب المعاملة الوالدية السالبة واضطراب فرط النشاط الحركي(الحسين، 2015،ص69). كما توصلت نتائج دراستي (علي زادة) و(جارلاند) الى وجود علاقة بين اسلوب العقاب الجسدي وفرط النشاط الحركي (Alizadeh et al., 2007,P.571: Garland, 2007, P.49)

وعليه نخلص الى ان هناك تاثير لاساليب المعاملة الوالدية في اضطراب فرط النشاط الحركي ، وان التاثير باتجاه ان الاساليب السلبية تقود الى مشكلات واضطرابات سلوكية لدى الاطفال والمراهقين. مع ذلك فان نتائج دراسات (ستورمشاك) واخرون ٢٠٠٠ ، و (جاو) ٢٠٠١ ، اشارت الى ان هذا التاثير قد يتغير استناداً الى طبيعة الثقافة التي ينتمي اليها هؤلاء الاطفال والمراهقين، ودراسة (علي زاده٢٠١١) التي اكدت وجود ارتباطات ضعيفة.

كما ان هناك اختلاف فيما بين الدراسات السابقة فيما يتعلق بنوع الاساليب التي تساهم اكثر في احداث الاضطرابات السلوكية والنفسية لدى الاطفال والمراهقين، فالبعض يشير الى تاثير العقاب الجسدي، والبعض الاخر يشير الى تاثير المراقبة الضعيفة ، اما البعض الاخير فيشير الى تاثير التذبذب.

اجراءات البحث:

مجتمع البحث :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تألف مجتمع البحث من (١٠٠) مدرسة من مدارس التربية الاساسية (الدراسة المتوسطة) في الجانبين الشرقي والغربي في مركز محافظة السليمانية ، بواقع (٤٣ مدرسة) في الجانب الشرقي، و (٥٧ مدرسة) في الجانب الغربي، والتي بلغ عدد الطلبة فيها (٣٦٢٩٨) طالباً وطالبة ، بواقع (١٩٤١٦) طالباً و(١٦٨٨٢) طالبة، للعام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨.

عينة البحث:

بعد تحديد مجتمع البحث تم اعتماد الطريقة العشوائية متعددة المراحل Multi st ages random sampling في اختيار عينة البحث الحالي، وهي صيغة معقدة من العينة العشوائية العنقودية و احياناً تسمى بالعينة العشوائية العنقودية متعددة المراحل Multi stages cluster random sampling. وفي ضوء ذلك تم اختيار(١٢) مدرسة من مدارس البنين و البنات، ثم اختير الصفين الثامن و التاسع، و من ثم تم اختيار(٥٠) طالباً و طالبة من كل مدرسة و بالطريقة العشوائية البسيطة، و بالتالي بلغ عددهم (٦٠٠) طالباً وطالبة. وقام الباحث باعتماد (٥٤٢) استمارة بعد استبعاد (٥٨) وهي العينة التي لم تلتزم بتعليمات الاجابة(الطلبة والوالدين والمدرسين)، من ناحية ترك بعض الفقرات من دون اجابة، أو الاجابة على أكثر من اختيار.

ادوات البحث:

بعد اطلاع الباحث على الادبيات المتعلقة باضطراب فرط النشاط الحركي لم يجد أداة مناسبة لقياس هذا المتغير على مستوى الاقليم الأمر الذي حدى به الى بناء مقياس لقياس هذا الاضطراب على وفق المعايير التشخيصية المعتمدة في الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس (DSM- 5) للاضطرابات النفسية الصادر عن الجمعية الامريكية للطب النفسي (APA) بسبب كفاءتها المثبتة علمياً وعملياً في تشخيص هذا الاضطراب. اما فيما يتعلق باساليب المعاملة الوالدية فقد تم اعتماد استبيان(الاباما) Alabama Parenting Questionnaire 1996 .

١- مقياس فرط النشاط الحركي: Hyperactivity Disorder Scale

بعد الاطلاع على المعايير التشخيصية الخاصة باضطراب فرط النشاط الحركي المعتمدة في الـ (DSM- 5) تم صياغة (٩) فقرات، (٦) فقرات منها لقياس النشاط الزائد، و(٣) فقرات لقياس الاندفاعية، والتي يشخص من خلالها المصاب بهذا الاضطراب وذلك بتوافر ستة اعراض من الاعراض التسعة المحددة في ضوء هذا الدليل. ثم قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء و المتخصصين في علم النفس و الطب النفسي ، وفي ضوء أراء الخبراء و المناقشات التي اجريت معهم تم اجراء تعديلات طفيفة على البعض منها ولم يتم حذف اي فقرة. لقد تمت صياغة فقرات المقياس باتجاه اضطراب فرط النشاط الحركي، وتمثلت بدائل المقياس باربعة بدائل وهي: (دائماً، غالباً، احياناً ، ابداً)، يقابلها سلم للدرجات (١،٢،٣،٤). و بهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب على فقرات المقياس من خلال جمع درجات الاستجابة على الفقرات جميعها.

تحليل الفقرة: Item Analysis

إن الهدف من هذا الإجراء كما أشار اليه (إبل) Ebel هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel,1972,P.392). وحسب توصية (نللي)Nunnally المتمثلة بان عدد الفقرات يجب ان لا يقل عن نسبة (١:٥-1:10) من عدد افراد العينة، قام الباحث بسحب عينة عشوائية تالفت من (350) استمارة مُلئت من قبل الوالدين و المدرسين. ويُعد هذا العدد مقبولا للتقليل من أخطاء الصدفة في عملية التحليل الإحصائي ,Nunnally) (1978,P.262. ويمثل اسلوبا المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية إجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات، لأنهما يؤكدان إتساق التحليل ودقته.

١) اسلوب المجموعتين المتطرفتين : Contrasted Groups

لغرض إجراء التحليل على أساس هذا الأسلوب، قام الباحث بترتيب الدرجات الكلية للمستجيبين تنازلياً من أعلى درجة الى اقل درجة، وتراوحت بين (٩-٣٣) درجة لاستبيان الوالدين، و بين (٩-٣٥) درجة لاستبيان المعلميين. وتم اختيار نسبة (٢٧%) العليا و (٢٧%) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين. وقد اشتملت المجموعتان المتطرفتان على (١٨٨) استمارة ، بواقع (٩٤) استمارة لكل مجموعة، وان مدى الدرجات في المجموعة العليا تراوح بين (١٩-٣٢) درجة لاستبيان الوالدين، وبين (٢١-٣٥) درجة لاستبيان المعلميين. اما مدى الدرجات في المجموعة الدنيا فقد تراوح بين (٩-١١) درجة لاستبيان الوالدين، وبين(٩-١٣) درجة لاستبيان المعلميين. وقد استخدم الباحث الاختبار التائي (t - t est) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس ، واظهرت النتائج أن درجة القيمة التائية المحسوبة لفقرات المقياس تراوحت بين (٣,٤ – ١٣,٤) درجة لاستبيان الوالدين، وبين (٨,٢ – ١٥,٨) درجة لاستبيان المدرسيين وهي قيم مميزة ، لأن القيمة التائية المحسوبة لهما اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) ، بدرجة حرية (١٨٦)، وعند مستوى دلالة اقل من (٠,٠٥)(جدول/١).

(جدول/١) معاملات تمييز فقرات مقياس فرط النشاط الحركي (استبيان الوالدين و المدرسين)

استبيان الوالدين				استبيان المدرسين			
رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة		رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
١	٦,٢	دالة		١	١١,٥	دالة
٢	١٣,٤	دالة		٢	١٢,٦	دالة
٣	٦,٥	دالة		٣	١١,٩	دالة
٤	١٠,٦	دالة		٤	١٥,٨	دالة
٥	٣,٤	دالة		٥	٩,٤	دالة
٦	١٤,٩	دالة		٦	١٣,٥	دالة
٧	٩,٦	دالة		٧	١٥,٥	دالة
٨	١٣,٣	دالة		٨	١٥,٠٤	دالة
٩	٤,٨	دالة		٩	٨,٢	دالة

٢) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

لقد استخدم معامل ارتباط (بيرسن) Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس و الدرجة الكلية لـ (٣٥٠) استمارة (استبيان الوالدين والمدرسين) وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل في ضوء اسلوب المجموعتين المتطرفتين و قد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة معنوياً عند مستوى دلالة اقل من (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٣٤٤) ،(جدول/٢).

(جدول/٢)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس فرط النشاط الحركي بالدرجة الكلية للمقياس

(استبيان الوالدين و المدرسين)

استبيان الوالدين			استبيان المدرسين		
رقم الفقرة	قيم معامل الارتباط		رقم الفقرة	قيم معامل الارتباط
١	٠,٦٤		١	٠,٨٢
٢	٠,٨٣		٢	٠,٨١
٣	٠,٦١		٣	٠,٧٩
٤	٠,٧٦		٤	٠,٨٥
٥	٠,٤٥		٥	٠,٧١
٦	٠,٨٢		٦	٠,٨٦
٧	٠,٧٢		٧	٠,٨٤
٨	٠,٨٠		٨	٠,٨٦
٩	٠,٥٠		٩	٠,٧٧

ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي، قبلت الفقرة التي كانت صالحة على وفق كلا الأسلوبين. وعليه لم يتم حذف اي فقرة، وبالتالي تالف المقياس بصيغته النهائية من (١٤) فقرة اعتمدت في تشخيص اضطراب السلوك لدى الطلبة.

الصدق: Validity

ولقد تحقق في المقياس الحالي نوعان من الصدق، هما الصدق الظاهري: من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والطب النفسي، حيث وجد بان نسبة الاتفاق حول الفقرات كانت (١٠٠%) وعليه عدت الفقرات جميعها صالحة لقياس اضطراب فرط النشاط الحركي. والصدق المنطقي: وذلك من خلال بناءه في ضوء المعايير التشخيصية للجمعية الامريكية للطب النفسي(APA) والتي في ضوئها تم بناء الفقرات حيث مثلت كل فقرة معياراً من هذه المعايير.

الثبات : Reliability

تم حساب ثبات المقياس بطريقة (كرونباخ الفا) Cronbach Alpha ، حيث بلغ (٠,٨٦) لاستبيان الوالدين، و(٠,٩٣) لاستبيان المدرسين.

٢- مقياس اساليب المعاملة الوالدية: Parenting Treatment Styles

اعتمد الباحث على مقياس جامعة (الاباما) لقياس اساليب المعاملة الوالدية المعد من قبل (بول . جي. فريك) Frick, 1991 والمطور من قبل (شيلتون) وآخرون (Shelton et al.,1996)، والمترجم والمطبق من قبل (سنكاوي) واخرون (Sangawi et al.,2016, P379-387.)على البيئة الكوردية من طلبة مرحلة التعليم الاساس، والمتالف من (٤٢) فقرة كونه يلائم عينة البحث، ويخلو الى حد كبير من التحيزات الثقافية واثبت فائدته في العديد من الابحاث التي اجريت عبر المجتمعات المختلفة. وهنا يؤكد (دادز) واخرون Dadds et al., 2003 بعد استخراجهم للخصائص السايكومترية لهذا المقياس انه يعد من انسب وانفع مقاييس اساليب المعاملة الوالدية خاصة في الابحاث المتعلقة بالاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الاطفال والمراهقين (Dadds,2003,P.238). ويتكون هذا المقياس من(٥) ابعاد تمثل اساليب:١) المشاركة الوالدية (مشاركة الوالدين) Parental Involvement (١٠) فقرات، ٢) المعاملة الايجابية Positive Parenting (٦) فقرات،٣) المراقبة الضعيفة Poor Monitoring (١٠) فقرات، ٤) العقوبة الجسدية Corporal Punishment(٣) فقرات،٥)التذبذب Inconsistent (٦) فقرة. ولقد اضيفت (٧) فقرات لا تدخل ضمن تقييم الاساليب المعتمدة من قبل الوالدين وانما هي لغرض تجنب حدوث تحيز سلبي ضمن فقرات العقاب الجسدي.

ثم قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء و المتخصصين في علم النفس و الطب النفسي ، وفي ضوء أراء الخبراء و المناقشات التي اجريت معهم تم اجراء تعديلات طفيفة على البعض منها و لم يتم حذف اي فقرة. وتمثلت بدائل المقياس بخمسة بدائل وهي: (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً ، ابداً)، يقابلها سلم تقدير للدرجات (5,٤,٣,٢,١). و بهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب على فقرات كل اسلوب من الاساليب الخمسة.

تحليل الفقرة :Item Analysis

١) المجموعتين المتطرفتين :

استخدمت العينة نفسها المعتمدة في المقياس السابق. وبعد تصحيح الإجابات وترتيب الدرجات الكلية للمستجيبين تنازلياً من أعلى درجة الى اقل درجة قام الباحث باختيار نسبة (٢٧%) العليا و (٢٧%) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين. وقد اشتملت المجموعتان المتطرفتان على (١٨٨) استمارة بواقع (٩٤) استمارة لكل مجموعة وان مدى الدرجات في المجموعة العليا تراوحت بين (٨١-٩٥) درجة لاسلوب المشاركة الوالدية، و بين (٢٩-٣٠) درجة لاسلوب المعاملة الايجابية، وبين (٢٠-٤٠) درجة لاسلوب المراقبة الضعيفة ، وبين (١٧-٢٥) درجة لاسلوب التذبذب، وبين (٦-١٣) درجة لاسلوب العقاب الجسدي. ومدى الدرجات في المجموعة الدنيا تراوحت بين (٢٣-٥٣)

درجة لاسلوب المشاركة الوالدية، و(١١-٢٣) درجة للمعاملة الايجابية، وبين (١٠-٢٤) درجة لاسلوب المراقبة الضعيفة، وبين(٦-١٢) درجة لاسلوب التذبذب، وبين (٣-٤) درجة لاسلوب العقاب الجسدي. وقد استخدم الباحث الاختبار التائي (t - t est) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، واظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت مميزة، لأن القيمة التائية المحسوبة لهما اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (١٨٦)، وعند مستوى دلالة اقل من (٠,٠٥)، (جدول/٣).

(جدول/٣)

معاملات تمييز فقرات مقياس اساليب المعاملة الوالدية حسب كل اسلوب

	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة		رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
اسلوب المشاركة الوالدية	١	١١,٩	دالة	اسلوب المعاملة الايجابية	٢	١٣,٤	دالة
	٤	١٧,٢	دالة		٥	١٨,٨	دالة
	٧	١٦,٣	دالة		١٣	١٤,١	دالة
	٩	٨,٣	دالة		١٦	١٦,٢	دالة
	١١	١٤,٥	دالة		١٨	١٥,١	دالة
	١٤	١٩,٦	دالة		٢٧	٨,٧	دالة
	١٥	١٧,٧	دالة				
	٢٠	١١,٢	دالة				
	٢٣	١٢,١	دالة				
اسلوب المراقبة الضعيفة	٢٦	٧,٩	دالة				
	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة		رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	٦	٨,١	دالة	اسلوب التذبذب	٣	٩,٧	دالة
	١٠	٥,٩	دالة		٨	١٠,٥	دالة
	١٧	١٢,١	دالة		١٢	٩,٨	دالة
	١٩	١٢,٠	دالة		٢٢	١٣,٤	دالة
	٢١	١٠,٩	دالة		٢٥	١٠,٦	دالة
	٢٤	٨,٦	دالة		٣١	٤,٣	دالة
	٢٨	٧,٨	دالة	اسلوب العقاب الجسدي	٣٣	١٢,١	دالة
	٢٩	٦,٧	دالة		٣٥	١٢,٣	دالة
	٣٠	٩,٢	دالة		٣٩	١٣,٨	دالة
	٣٢	٨,٣	دالة				

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

استخرجت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل اسلوب من الاساليب الخمسة، وأظهرت النتائج إن معاملات الارتباط كانت دالة معنويا لكل الاساليب، عند مستوى دلالة اقل من (٠,٠٥)، (جدول/٤) .

(جدول/٤)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس اساليب المعاملة الوالدية مع الدرجة الكلية لكل اسلوب

	رقم الفقرة	معاملات الارتباط		رقم الفقرة	معاملات الارتباط		رقم الفقرة	معاملات الارتباط
اسلوب المشارك	١	٠,٥٥	اسلوب المعاملة الايجابية	٢	٠,٦٤	اسلوب المراقبة الضعيفة	٦	٠,٤١
	٤	٠,٦٣		٥	٠,٧٦		١٠	٠,٤٤
	٧	٠,٦٤		١٣	٠,٧٠		١٧	٠,٤٥
	٩	٠,٥١		١٦	٠,٧٧		١٩	٠,٦٣
	١١	٠,٥٦		١٨	٠,٦٩		٢١	٠,٥٥
	١٤	٠,٦٦		٢٧	٠,٥٧		٢٤	٠,٤٧
	١٥	٠,٦٢					٢٨	٠,٥٢
	٢٠	٠,٥٤					٢٩	٠,٥٠
	٢٣	٠,٥٥					٣٠	٠,٤٨
	٢٦	٠,٤٤					٣٢	٠,٤٨
	رقم الفقرة	معاملات الارتباط		رقم الفقرة	معاملات الارتباط			
اسلوب التذبذب	٣	٠,٥٠	اسلوب العقاب الجسدي	٣٣	٠,٧٧			
	٨	٠,٥٣		٣٥	٠,٧٩			
	١٢	٠,٥٥		٣٩	٠,٧٥			
	٢٢	٠,٥٧						
	٢٥	٠,٤٨						
	٣١	٠,٣٩						

ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي، قبلت الفقرة التي كانت صالحة على وفق كلا الأسلوبين. وعليه لم يتم حذف اي فقرة.

الصدق: لقد تحققت في المقياس الحالي نوعان من الصدق اللذان تمت الاشارة اليها فيما يتعلق بالمقياس السابق.

الثبات: لقد تم حساب ثبات مقياس اساليب المعاملة الوالدية حسب كل اسلوب وبطريقة(كرونباخ الفا) ، وتراوحت معاملات الثبات بين(٠,٦٢-٠,٨٩).

عرض النتائج ومناقشتها:

<u>الهدف الاول</u>:التعرف على نسب شيوع اضطراب فرط النشاط الحركي لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس (الدراسة المتوسطة):

أظهرت النتائج أن (٩٧) طالباً وطالبة من مجموع (٥٤٢) طالباً وطالبة توافرت لديهم ستة اعراض او اكثر من الاعراض التسعة لاضطراب فرط النشاط الحركي على وفق المعايير المعتمدة في الـ(DSM-5)، وأن نسبة شيوع هذا الاضطراب قد بلغت (١٨%) حسب استبيان (تقرير) الوالدين (١٠% منهم كانوا من الذكور و ٨% من الاناث). اما حسب استبيان (تقرير) المدرسين فقد أظهرت النتائج أن (١٠٢) طالباً وطالبة توافرت لديهم المعايير التشخيصية للاضطراب بنسبة شيوع قدرها (١٩%) (١٣% منهم كانوا من الذكور و ٦% من الاناث)، (جدول/٥).

(جدول/٥)

نسب شيوع اضطراب فرط النشاط الحركي في مدارس مركز مدينة السليمانية

اضطراب فرط النشاط الحركي	عدد المصابين	نسبة الشيوع ككل	نسبة الشيوع لدى الذكور	نسبة الشيوع لدى الاناث
استبيان الوالدين	٩٧	%١٨	%١٠	%٨
استبيان المدرسين	102	%19	%13	%6

وتشير هذه النتائج الى ان نسبة انتشار هذا الاضطراب لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس (الدراسة المتوسطة) تراوحت بين(18-19%) حسب استبيان(تقرير) الوالدين و المدرسين. ويشير الدليل والتشخيصي الاحصائي الخامس الصادر عن الجمعية الامريكية للطب النفسي لسنة ٢٠١٣ إلى أن المسوحات المجتمعية تقترح بان هذا الاضطراب ينتشر في كل الثقافات بنسبة (٥%) بين الاطفال، وبنسبة (٢,٥%) بين الراشدين(APA,2013,P.61)، الامر الذي يشير الى نسب الانتشار في مجتمع البحث الحالي هي عالية مقارنة بما يشير اليه هذا الدليل. الا ان نتائج بعض الدراسات تشير الى نسبة انتشار وشيوع هذا الاضطراب تزداد مع العمر ومن الممكن ان تصل الى نسبة (٢٩,٢%) في عمر(١١-١٢) سنة (Bhatia et al.,1991,P.297; Akinbami et al., 2011,P.5) .

لقد اظهرت النتائج ان نسب شيوع اضطراب فرط النشاط كانت عالية لدى الذكور مقارنة بالاناث والسبب في ذلك يعود الى ان المجتمعات الشرقية وبضمنها مجتمعنا الكوردي تميل الى تقبل الاندفاعية والحركة والنشاط الكثيرين من الذكور مقارنة بالاناث، والتي يُفضل فيها الفتاة الهادئة والخجولة والتي هي بحاجة الى الرعاية والحماية (Sangawi, 2017,P.75). وتعد بعض السلوكيات مرفوضة وغير مقبولة ثقافياً واجتماعياً بالنسبة للبنات مقارنة بالاولاد من قبيل استخدام العراك الجسدي والاقتتال والمشاجرات(Ahmad et al.,2007,P.21). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ابو ليلة(ابو ليلة،٢٠٠٢، ص ٤٦)، والسناري(السناري، ٢٠٠٨،ص ١٥٥)، والعسيري (العسيري، ٢٠١٥، ص ٦٨).

ويرى الباحث ان الاختلاف في تقدير نسب شيوع اضطراب فرط النشاط الحركي يعود الى : ١) اختلاف التصنيفات المعتمدة في التشخيص ما بين التصنيف الاميركي الذي يعتمد على الدليل التشخيصي الاحصائي (DSM) للجمعية الامريكية للطب النفسي (APA) والتصنيف الاوروبي الذي يعتمد على التصنيف العالمي للامراض (ICD) لمنظمة الصحة العالمية (WHO)، ٢) طريقة التشخيص المعتمدة، ٣) الفئة العمرية التي اجري عليها البحث، ٤) نسبة

التوافق بين الوالدين والمدرس والطبيب في تقييم حالة الطفل والمراهق، ٥) المجتمعات والثقافات التي أجري فيها البحث.

<u>الهدف الثاني</u>: التعرف على اساليب المعاملة الوالدية الاكثر شيوعاً لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس(الدراسة المتوسطة) في مدارس مركز مدينة السليمانية:

تحقيقاً لهذا الهدف أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة على كل اسلوب من اساليب المعاملة الوالدية الخمسة. ومن ثم أُستخدم الاختبار التائي لمقارنة الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية لهذه الاساليب، وتبين بان هذه الفروق كانت دالة معنوياً عند مستوى دلالة اقل من (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٤٠)،(جدول/٦).

(جدول/٦)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية لكل اسلوب من اساليب المعاملة الوالدية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الأسلوب المشارك	٣٣,٧	٧,١	٢٥	٢٨,٥	١,٩٦	دالة
الأسلوب الايجابي	٢٤,٨	٤,٣	١٥	٥١,٨		دالة
الأسلوب المراقبة الضعيفة	١٨,٧	٥,٩	٢٥	٢٤,٥-		دالة
الأسلوب المتذبذب	١٤,٥	٤,١	١٥	٣,١-		دالة
الأسلوب العقاب الجسدي	٤,٩	٢,٢	٧,٥	٢٦,٤-		دالة

وتشير هذه النتائج الى ان اساليب معاملة الوالدين لابنائهم من طلبة مرحلة التعليم الاساس تتسم بالايجابية Positive parenting techniques كونهم يستخدمون وبشكل اكثر اسلوب المشاركة واسلوب المعاملة الايجابية، وقليلاً ما يستخدمون الاساليب السلبية كاالمراقبة الضعيفة، والتذبذب والعقاب الجسدي. ويمكن تفسير هذا بسبب مجموعة من التغيرات التي يشهدها المجتمع الكوردي نتيجة انتشار وسائل الاعلام والثقافة، ومن خلال البرامج التي تقدم في المراكز والمؤسسات التي تُعنى بحل وعلاج المشكلات الاسرية بالاضافة الى نشر الوعي المتعلق بتقوية الروابط الاسرية مع ازدياد فرص التعليم والحريات والذي أثر اجمالاً وبشكل ايجابي على العلاقات بين الوالدين انفسهم وبينهم وبين الابناء أيضاً.

<u>الهدف الثالث</u>: التعرف على مدى اسهام كل اسلوب من اساليب معاملة الوالدين لابنائهم من طلبة مرحلة التعليم الاساس (الدراسة المتوسطة) في مركز محافظة السليمانية في احداث اضطراب فرط النشاط الحركي لديهم.

من اجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد في خطوات او على مراحل Stepwise Multiple Regression Analysis من اجل تحديد أي المتغيرات لها مساهمة تبرر استبقاءها في معادلة الانحدار:

معادلة التنبوء $$Y = b0 + b1 \times 1 + b2 \times 2 + b3 \times 3 + b4 \times 4 + b5 \times 5$$

وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد الى ان اسلوبي المراقبة الضعيفة والعقاب الجسدي يفسران (3.7%) من التباين في درجات فرط النشاط الحركي (استبيان الوالدين)، بينما (96,3%) من التباين في درجات هذا الاضطراب يعد غير معروف، وان اسلوب المراقبة الضعيفة كان افضل منبئ من بين الاسلوبين حيث انه فسر (2.6%) من التباين

في درجات فرط النشاط الحركي بينما فسر اسلوب العقاب الجسدي (1.1%) من الدرجات. بينما كان اسلوب المراقبة الضعيفة هو المنبئ الوحيد من بين الاساليب لاستبيان المدرسين، حيث انه فسر(4.5) من التباين في درجات فرط النشاط الحركي، وان (95.5) من التباين يعد غير معروف (جدول/٧).

(جدول/٧)

ملخص تحليل الانحدار لاضطراب فرط النشاط الحركي باستخدام المعاملة الوالدية كمتغير مستقل لدى عينة البحث

فرط النشاط الحركي	العامل	التباين المفسر R^2	Beta	القيمة التائية(t)	مستوى الدلالة (sig)
استبيان الوالدين	اسلوب المراقبة الضعيفة	٠,٠٢٦	٠,١٦	٣,٨١	.000
	اسلوب العقاب الجسدي	٠,٠٣٧	٠,١٠	٢,٤٣	٢.00
استبيان المدرسيين	اسلوب المراقبة الضعيفة	٠,٠٤٥	٠,٢١	٥,٠٢	.000

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (كالوبيني واخرون ، ٢٠١٧) ، و(سنكاوي واخرون، ٢٠١٦) ، و(الحسين، ٢٠١٥)، و(علي زادة واخرون، ٢٠٠٧)، و(جارلاند، ٢٠٠٧) التي توصلت الى وجود ارتباط طردي قوي بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية واضطراب فرط النشاط الحركي.

ولتفسير وجود علاقة بين أسلوب المراقبة الضعيفة (الاهمال) واضطراب فرط النشاط الحركي يرى الباحث أن جهل الوالدين وعدم اهتمامهما ومساندتهما العاطفية والنفسية لابناءهم تلعب دوراً سلبياً في سلوك المراهق، وإن أسلوب الإهمال بما يتضمنه من ترك الأبناء من دون تشجيع للسلوك المرغوب فيه، ومن دون محاسبتهم على السلوك غير المرغوب، يؤدي الى شعورهم بعدم اهتمام والديهم بهم أو بآرائهم أو مشكلاتهم. ويقوم الأبناء المهملون بعمل ما يخطر على بالهم من دون حسيب أو رقيب.

ان اهمال الوالدين وانشغالهما بأمور أخرى غير الأبناء يؤدي الى شعور المراهق بالفشل والإحباط في الحصول على الرعاية والاهتمام مما يزيد من مشاعر الضيق والقلق والملل وعدم الاستقرار في ممارسة نشاط معين واحترام النظم والقواعد المدرسية والاجتماعية، والتحكم والسيطرة على تصرفاتهم والتسرع بالدخول في الحديث مع الآخرين من دون تفكير وتريث والنظر إلى ما يترتب على عواقب سلوكه (الشيخ، ٢٠١٠، ص١٣٥).

ويمكن تفسير اسهام اسلوب العقاب البدني كونه يؤدي إلى التعبيرات الحركية والسلوكية غير المقبولة لدى المراهق، لان من يُعاني من العقاب البدني يكون عدوانياً تجاه الآخرين، وغير مستقرنفسياً وتصبح تصرّفاته عشوائية. اي ان المعاملة الوالدية التي تعتمد الكبت والزجر والتهديد، تؤدي الى المزيد من المشاكل النفسية والجسدية، والتي تتجلى في الجوانب الحركية أيضاً (الراجي، ٢٠١١، ص١٤). كما ان عقوبة المراهقين بدنياً تؤثرسلبياً على توافقهم النفسي والاجتماعي (السيد،٢٠٠٨،ص٨)، وتؤدي الي عدم قدرتهم على السيطرة على اندفاعتهم وحيويتهم أو عدم قدرتهم على تركيز انتباههم وجهودهم لذا فإن من الأفضل مساعدتهم وتهيئة السبل التي تساعدهم على التركيز وتعلم المهارات التي تعينهم على كبح جماحهم. وينصح علماء النفس بضرورة مكافأة الطفل في كل مرة يحسن فيها التصرّف سواء

داخل المنزل أو خارجه، والابتعاد عن العقاب الجسدي إذا أخطأ لأن تأثيره النفسي يتمثّل في التوتر الدائم والرغبة في الحركة الزائدة.

يمكن ان نستخلص بان عدم الاستقرار وكثرة الحركة هي علامة من علامات تأثر المراهق بالمواقف الصعبة نتيجة الإهمال ونقص الرعاية والتوجيه وايضا نتيجة العقاب البدني للمراهق.

واستناداً الى هذه النتيجة نجد أن زيادة اضطراب فرط النشاط الحركي للاطفال يرتبط إرتباطاً وثيقاً مع أساليب المعاملة الوالدية السالبة. ويرى الباحث واستناداً الى نتائج كل الابحاث التي اطلع عليها والمتعلقة بعلاقة اساليب المعاملة الوالدية السلبية والايجابية واضطراب فرط النشاط الحركي انه اذا لم تلعب هذه الاساليب دوراً مباشراً في احداث هذا الاضطراب فانها تمثل عاملاً مساعداً فيما يتعلق بالاساليب السلبية وعاملاً وقائياً فيما يتعلق بالاساليب الايجابية

التوصيات:

١- اعتماد مقياس اضطراب فرط النشاط الحركي الذي اعده الباحث في المستشفيات والعيادات والمراكز النفسية في تشخيص هذا الاضطراب، وذلك لسببين: اولهما:- انهما صُمما وبُنيا على وفق معايير الـ (DSM- 5) المعتمدة حالياً وعالمياً في تشخيص هذا الاضطراب. وثانيهما:- امتلاكما للخصائص السليكومترية القياسية الضرورية والتي تسمح باستخدامهما وبثقة.

٢- توسيع دور الاخصائيين الاجتماعين والنفسيين العاملين في مدارس التعليم الاساس وتشجيعهم على اعداد برامج وانشطة ارشادية وعلاجية مناسبة للطلبة الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط الحركي .

٣- عقد لقاءات واجتماعات ومحاضرات وورش عمل لاولياء امور الطلبة من المراهقين الذين يعانون من فرط النشاط من اجل توعيتهم بطبيعة هذا الاضطراب، ومن اجل معرفة افضل الاساليب التي يجب ان يتبعونها في التعامل معهم.

٤- توجيه الوالدين بضرورة الابتعاد عن استخدام اساليب النبذ والاهمال والعقاب الجسدي في معاملتهم لابنائهم من المراهقين لما لها من آثار سلبية في تكوين مظاهر واعراض اضطرابي فرط النشاط الحركي .

٥- تشجيع الوالدين على استخدام اساليب المعاملة الايجابية لما لها من دور كبير في وقاية ابنائهم من المراهقين من فرط النشاط الحركي والتخفيف من اعراضهما.

المقترحات:

١. اجراء دراسات تستهدف التعرف على نسب شيوع اضطراب فرط النشاط لدى الاطفال في مدراس محافظات اقليم كوردستان.

٢. اجراء دراسات تستهدف التعرف على الفرق في نسب شيوع اضطراب فرط النشاط الحركي على وفق متغيرات(المستوى الاقتصادي والاجتماعي، مستوى التحصيل الدراسي للوالدين، مستوى الذكاء، عمر الوالدين، .....).

٣. اجراء دراسات تستهدف التعرف على طبيعة علاقة اساليب المعاملة الوالدية بفرط النشاط الحركي لدى الطلبة في مدراس التعليم الاساس لمن هم في مرحلة الطفولة.

٤. اجراء دراسات تستهدف التعرف على طبيعة علاقة أساليب المعاملة الوالدية بفرط النشاط الحركي لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس في المدارس الاهلية .

المصادر

١. أبو ليلة ، بشرى عبد الهادي (٢٠٠٢). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،الجامعة الاسلامية.

٢. بطرس، حافظ بطرس (٢٠١٥) .المشكلات النفسية وعلاجها.عمان : دار المسيرة ، ط٣.

٣. تجاني، كوثر (٢٠١٥).علاقة ضعف الانتباه البصري بالذاكرة العاملة لدى الاطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط. رسالة ماجستير غير منشورة، ،كلية العلوم الانسانية واالاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.

٤. الحسين، محاسن مهدي عمر (٢٠١٥). اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية (دراسة وصفية على أباء أطفال الحلقة الأولى بمحلية الخرطوم شرق). رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.

٥. الراجي، محمد (٢٠١١). المعاملة الوالدية والفشل الدراسي وعلاقة كل واحد منهما بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس من التعليم الابتدائي. رسالة مقدمة الى المركز الاستشاري البريطاني.

٦. الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٦). الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الأطفال. عمان : دار الشروق، ط١.

٧. سناري،هالةخير(٢٠٠٨).اضطراب المسلك وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة تتبعية). مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية ،المجلد ١٤،العدد ٢،الجزء الاول ،كلية التربية ،جامعة حلوان ،جمهورية مصر العربية .

٨. السيد، سميرة الله جابو خير (٢٠٠٨). ممارسة العقاب البدني وعلاقته بالتوافق النفسي لدي معلمي مرحلة الأساس بمحلية أم درمان. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

٩. شريت،أشرف محمد عبد الغني و صديق، رحاب محمود محمد (٢٠٠٧). برنامج العلاج السلوكي للأطفال ذوي النشاط الزائد، الاسكندرية :مؤسسة حورسي الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

١٠. الشيخ، محمد الشيخ حميدة (٢٠١٠). اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبية. اطروحة دكتوره غير منشورة، كلية الاداب ،جامعة الخرطوم.

١١. العسيري ،فاطمة بنت محمد حسن (٢٠١٥).أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باضطراب السلوك لدى عينة من الاطفال المراجعين للعيادات النفسية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والادارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٢. مصطفى، أسامة فاروق (٢٠١١). مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار المسيرة .ط١.

١٣. النصار، نسرين عبدالله (٢٠١٣). اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه و علاقته ببعض المتغيرات النفسية (الاكتئاب، المخاوف، اضطراب سلوك التحدي و المعارضة) لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. رسالة ماجستر غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والادارية،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

14. Akinbami L. J., Liu X., Pastor P. N., Reuben C. A. (2011). Attention deficit hyperactivity disorder among children aged 5–17 years in the United States, 1998–2009. *NCHS Data Brief* 70 1–8[PubMed]

15. Alizadeh, H., Applequist, K. F., & Coolidge, F. L. (2007). Parental self-confidence, parenting styles, and corporal punishment in families of ADHD children in Iran. *Child abuse & neglect*, *31*(5), 567-572

16. American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5. Washington, D.C: American Psychiatric Association

17. Azimi, A. L., Vaziri, S., & Kashani, F. L. (2012). Relationship between Maternal Parenting Style and Child's Aggressive Behavior. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 69*, 1276-1281. http://dx.doi.org/10.10 16/j.sbspro.2012.12.062

18. Bhatia, M. S., Nigam, V. R., Bohra, N., & Malik, S. C. (1991). Attention deficit disorder with hyperactivity among paediatric outpatients. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 32(2), 297-306.

19. Butcher, J., N., Hooley, J., M., &Mineka, S.(2015). *Abnormal Psychology.* Boston: Pearson.

20. Chao, R. K. (2001). Extending research on the consequences of parenting style for Chinese Americans and European Americans. Child Development, 72(6), 1832-1843. http://dx.doi.org/10.1111/1467-8624.00381

21. Chen, X., Dong, Q., & Zhou, H. (1997).Authoritative and Authoritarian parenting practices and social and school performance in Chinese children.*International Journal of Behavioral Development, 21*(4), 855-87 http://dx.doi.org/10.1080/01650259738470

22. Dadds, M. R., Maujean, A., & Fraser, J. A. (2003). Parenting and conduct problems in children: Australian data and psychometric properties of the Alabama Parenting Questionnaire. *Australian Psychologist, 38*(3), 238-241.

23. Ebel, R. L. (1972). *Essentials of educational measurement*. Oxford, England: Prentice-Hall.

24. Elgar, F. J., Waschbusch, D. A., Dadds, M. R., & Sigvaldason, N. (2007). Development and validation of a short form of the Alabama Parenting Questionnaire. *Journal of Child and Family Studies*, *16*(2), 243-259

25. Essau, C. A., Sasagawa, S., & Frick, P. J. (2006). Psychometric properties of the Alabama parenting questionnaire. *Journal of Child and Family Studies*, *15*(5), 595-614. http://dx.doi.org/10.1007/s10826-006-9036-y

26. Gallopeni, F., Lecaj, A., & Jakupi, B. (2017). Parenting Styles: Interaction with Hyperactivity. *European Journal of Social Sciences Education and Research*, 10(2), 149-152.

27. Garland, B. H. (2007). Parenting techniques and parent characteristics associated with child externalizing behavior problems. (Doctoral dissertation) USA.

28. Nunnally, T.G (1978) *Psychometric Theory*, New York, McGraw Hill.

29. Sangawi, H., Adams, J., & Reissland, N. (2016). The impact of parenting styles on children developmental outcome: The role of academic self-concept as a mediator. *International Journal of Psychology*, Vol(53),N(5),p.379-387 .

30. Sangawi, H.S. (2017). *Parenting styles and their impact on children's academic self-concept, behavioural problems and executive functions* (Doctoral dissertation, Durham University).

31. Shelton, K. K., Frick, P. J., &Wootton, J. (1996). Assessment of parenting practices in families of elementary school-age children. *Journal of Clinical Child Psychology*, *25*(3), 317-329. doi: 10.1207/s15374424jccp2503_8

32. Stormshak, E. A., Bierman, K. L., McMahon, R. J., & Lengua, L. J. (2000). Parenting practices and child disruptive behavior problems in early elementary school. Conduct Problems Prevention Research Group. *Journal of Clinical Child Psychology, 29*(1), 17-29. http://dx.doi.org/10.1207/S15374424jccp2901_3

33. (https://www.parentingforbrain.com/4-baumrind-parenting-styles).